



منظمة الأغذية
والزراعة
للأمم المتحدة

联合国
粮食及
农业组织

Food
and
Agriculture
Organization
of
the
United
Nations

Organisation
des
Nations
Unies
pour
l'alimentation
et
l'agriculture

Organización
de las
Naciones
Unidas
para la
Agricultura
y la
Alimentación



المؤتمر العام

الدورة الثامنة والعشرون

روما، ١٠/٢٠-١١/٢٠ ١٩٩٥

تقرير عن سير العمل في تنفيذ الاعلان العالمي الخاص بالتغذية
وخطة العمل المرتبطة به
الصادر عن المؤتمر الدولي المعنى بالتغذية

بيان المحتويات

المفحات

1 - 2	مقدمة	أولا -
2	الاستجابة للدعوة الى عمل عالمي	ثانيا -
2	١-٢ استعراض الأهداف والالتزامات التي أقرها المؤتمر	
4	٢-٢ جهود تحويل الالتزام الى عمل	
11	استعراض انتقائي لخطط العمل القطرية	ثالثا -
18	تحويل الخطط الى أعمال: التحديات المقبلة	رابعا -
		الملاحق

الجدول ١: خطط العمل القطرية للتغذية والدعم المقدم من المنظمة

الجدول ٢: الاجتماعات الاقليمية وشبه الاقليمية في اطار متابعة المؤتمر الدولي المعنى بالتغذية

أولا - مقدمة

١ - كانت المبادرة التي اشتركت فيها منظمة الاغذية والزراعة ومنظمة المحطة العالمية بعقد المؤتمر العالمي المعنى بالتغذية نابعة من الاعتراك بان المجتمع العالمي لايزال بعيدا عن ضمان وصول جميع الناس الى الاغذية الكافية التي يحتاجون اليها للمحافظة على الصحة والسلامة التغذوية، وذلك رغم التقدم الكبير الذي تحقق في العالم باكملة في زيادة الامدادات الغذائية وتحسين احوال التغذية. واثنا فترة المؤتمر كان المقدّر ان ٨٠٠ مليون شخص لا يستطيعون الحصول على غذاء كاف لمواجهة احتياجاتهم الدنيا من الطاقة، وان مئات من الملايين كانت تعاني من نقص في مختلف المغذيات الدقيقة ومن امراض ترجع الى تلوث الغذاء، والماء.. وكانت الاغراض الاساسية لعقد المؤتمر هي زيادة الوعي العام بمشاكل التغذية في العالم كله والترويج لوضع استراتيجيات وانشطة فعالة لمواجهة هذه المشكلات، وتشجيع الالتزام السياسي المطلوب لتنفيذ كل هذه الجوانب.

٢ - وعندما اجتمعت الحكومات الاعضاء في منظمة الاغذية والزراعة ومنظمة المحطة العالمية في ديسمبر/كانون الاول ١٩٩٢ في روما اثنا المؤتمر العالمي اعلنت ان الجوع وسوء التغذية ظهرتان يرفضهما عالم يملك من المعارف والموارد ما يؤهله للتعاضد، على هذه الاحوال المدمرة. واعادت البلدان المشاركة، البالغ عددها ١٥٩، الى جانب المجموعة الاوروبية، عزمها على ضمان سلامة التغذية دائما لجميع الشعوب والتمسكها بتكثيف الجهود لبلوغ هذا الهدف وذلك بالموافقة بالاجماع على الاعلان العالمي وخطة العمل بشأن التغذية او اكدت وكالات الامم المتحدة التي شاركت في المؤتمر عزمها على مساعدة البلدان في جهودها وعلى اسناد اولوية للتغذية في انشطتها وبرامجها.

٣ - والادلة كثيرة على ان المؤتمر نجح في تحقيق غرضه الاولي. فقد افادت اغلبيية البلدان عن ظهور اهتمام والتزام بتحسين حالة تغذية سكانها، وتنفيذ اشطة لهذا الغرض. وهناك أدلة واضحة بنفس القدر على ان التقدم الذي تحقق الآن لا يبرر التهاون فما زال هناك عمل كبير ينبغي اداؤه. فالتقدم في تحسين الامدادات الغذائية والحالة التغذوية لايزال يفلت من ايدي كثير من البلدان والمجموعات السكانية. ولايزال الحصول على الاغذية المحلية، بل ان بعض البلدان عانى من تدهور احوال الاغذية والتغذية التي كانت اصلا احوالا صعبة. ففي افريقيا جنوب الصحراء الكبرى لازال الوضع يتدهور ولا تزال فرص تحقيق تحسن ملموس فرصا ضعيفة. ولايزال

عدد كبير من البلدان، وخصوصا في أفريقيا، يواجه طوارئ، غذائية قاسية أو أوضاعا غير مستقرة في امدادات الاغذية. يضاف الى هذا ان هناك ما يقدر بـ ١٦ مليون لاجئ، الى جانب ٢٥ مليوناً على الاقل من المبردين داخلها. ومن الواضح انه لا بد من جهود متواصلة ومتناسقة من جميع شركاء التنمية حتى يمكن بلوغ اهداف المؤتمر الدولي المعنى بالتعذية.

٤ - وقد وجهت خطة العمل الخاصة بالتعذية طلبا صريحا الى الوكالات المنظمة للمؤتمر لرصد وتقييم التقدم في تنفيذ الخطة. ومنذ اوائل المرحلة التحضيرية للمؤتمر كانت منظمة الاغذية والزراعة تقدم تقارير دورية الى المؤتمر العام ومجلس المنظمة والمؤتمرات واللجان الرئيسية في المنظمة. واثناء اعداد تقرير التقدم الحالي طلب الى جميع الحكومات الاعضاء، والى الوكالات المختصة في الامم المتحدة ان تساهم بتقديم استعراض وتقييم لجهودها نحو بلوغ اهداف المؤتمر العالمي، مع الاهتمام بوجه خاص بتقدير الاثر الذي أحدثته عملية المؤتمر بأكملها في مختلف السياسات والبرامج والخطة الهادفة الى تحسين الحالة التغذوية. وكانت استجابة البلدان لهذا الطلب قوية جدا، اذ قدم أكثر من ٧٠ بلدا تقارير عن التقدم. ويستند التقرير الحالي الى المعلومات التي قدمتها البلدان والى استعراض الخطة القطرية التي قدمت حتى الآن.

ثانيا - الاستجابة للدعوة الى عمل عالمي

١-٢ استعراض الاهداف والاتزامات التي أقرها المؤتمر

٥ - اثناء المؤتمر العالمي المعنى بالتعذية تعهدت الحكومات الاعضاء بالعمل، بالتعاون الوثيق مع المنظمات المتعددة الاطراف والشنائية وغير الحكومية والقطاع الخاص والمجتمعات المحلية والافراد، للتخلص قبل نهاية هذا العقد من:

- المجاعات وما تسفر عنه من وفيات،
- الجوع والامراض الناشئة عن نقص التغذية في المجتمعات المبتلاة بالكوارث الطبيعية وتلك التي من فعل الانسان،
- نقص اليود وفيتامين (أ)،

كما تعهدت الحكومات ببذل تضارى الجهد فى غضون هذا العقد للحد من:

- الجوع وانتشار حالاته المزمنة،
- نقص التغذية، خصوصاً فى اوساط الاطفال والنساء والمسنين،
- نقص العناصر المغذية الدقيقة الاخرى، بما فيها الحديد،
- الامراض السارية وغير السارية المتصلة بالنظام الغذائى،

- المعلومات الاجتماعية وغيرها من المعلومات التى تحول دون الرضاغة الطبيعية المثلى،

- ظهور المرافق المحيية وتردى مستوى النظافة العامة، بما فى ذلك مياه الشرب غير النقية.

٦ - ودعا المؤتمر الحكومات الى ترجمة هذا الالتزام العالمى الى أنشطة على المستوى القطرى، وذلك بان تضع وتنفذ خطط عمل نظرية تستند الى المبادئ والاستراتيجيات التى عددها الاعلان العالمى بشأن التغذية وخطه العمل الخاصة بالتغذية. وكان المقترح ان تستند الخطط القطرية الى تحليل الالوضاع القطرية وان تمثل احتياجات جميع الناس مع التركيز بوجه خاص على أشد الجماعات ضعفا. وحث المؤتمر الحكومات على تشجيع المشاركة من المجتمع بأكمله وعلى انشاء آليات تنسيق مشتركة بين القطاعات لوضع هذه الخطط وتنفيذها ورصد التنفيذ، وتشجيع مشاركة جميع الوزارات المختصة، والحكومات المحلية، والمجتمعات المحلية، والمنظمات غير الحكومية، ومنظمات البحث، والقطاع الخاص.

٧ - وأكد المؤتمر أن تحويل الخطط الى عمل يقتضى، لامحالة، تخصيص موارد مالية وبشرية كافية وتعبئتها بواسطة الحكومات. واعتراضا من المؤتمر بأن كثيرا من البلدان يفتقر الى الطاقة المطلوبة، فقد أوصى باسناد أولوية عالية لجهود تعزيز الموارد البشرية والمؤسسية. كما طلب الى المجتمع الدولى أن يقدم، بقدر ما تسمح به ولايته وموارده، مزيدا من الدعم التقنى والمالى لاعداد خطط العمل القطرية وتنفيذها. وحث الوكالات الانمائية على تقوية آليات التعاون حتى تشارك بالكامل على جميع المستويات فى بلوغ أهداف خطة العمل العالمية.

٤-٢. جهود تحويل الالتزام الى عمل

التشاور فيما بين القطاعات

٨ - كان من الانجازات الاولية للمؤتمر الدولي تحقيق توافق عالمي في الرأي على مدى انتشار سوء التغذية وحجمه وأسبابه وعلى سياسات واستراتيجيات متعددة لاحداث تحسينات باقية في الحالة التغذوية. والى جانب أن المؤتمر كان محفلا دوليا فانه أدى الى تعبئة السكان على نطاق واسع وعلى المستويات المحلية والقطرية والدولية والى زيادة الوعي وتوليد الافكار والشروع في الاعمال من عدة منظورات متنوعة سعيا الى تحسين الحالة التغذوية لجميع السكان. وكان المؤتمر أيضا فرصة فذة للاستفادة من كل من الموارد البشرية والمالية المتوافرة لدى مختلف القطاعات ومختلف مستويات المجتمع.

٩ - وقد أصبح الحوار العالمي الذي بدأه المؤتمر اطارا لرسم خطط العمل القطرية والاقليمية، بهدف نهائي هو تحويل الالتزام الى عمل. ومن أجل التوصل الى خطة عمل متناسقة وشفافة وتكون قبل كل شيء واقعية يلجأ كثير من البلدان الى عملية التشاور فيما بين القطاعات. وكان ذلك يدور في كثير من الحالات بواسطة فرقة مهمات متعددة القطاعات تحت رئاسة وزارة مختصة مثل وزارة الصحة والزراعة والتخطيط، أو تحت قيادة مركز بحوث أو جامعة من الجامعات. وكان المشاركون في عملية التشاور هذه هم الوزراء والمنظمات الحكومية، ومؤسسات البحث، والجامعات، والمنظمات غير الحكومية، والمنظمات الانمائية والقطاع الخاص.

١٠ - وفي بلدان كثيرة توضع الخطط القطرية في عملية مشاورات قطعية ومشاورات فيما بين القطاعات. ويتطلب هذا في أغلب الحالات انشاء فرقة مهمات متعددة القطاعات الى جانب أنه يتطلب انشاء مجموعات عمل مخصصة للقطاعات أو للموضوعات، وتنظيم حلقات عملية أو دورات على المستوى القطري (انظر الجدول ١). وبهذا الأسلوب يمكن الحصول على أكبر مدخلات من القطاعات الرئيسية مثل الزراعة والصحة والتجارة ودوائر المناعات، الى جانب تقوية الروابط بين هذه القطاعات. ومن أجل المحافظة على الروابط فيما بين القطاعات وتعزيزها عمد كثير من البلدان الى تدعيم اطار وضع الخطط والبرامج الغذائية والتغذوية وتطبيقها ومتابعتها، أو هي بسبيل جعل هذا الاطار مؤسسة قائمة بذاتها، وذلك من أجل استمرار الحوار في قضايا الاغذية والتغذية بشكل رسمي وبمفئة مستمرة.

١١ - وفي كثير من البلدان مثل بوركينا فاسو وبينان واكوادور وبيرو تعتبر متبعة المؤتمر العالمي فرصة فريدة للمنظمات غير الحكومية والجامعات والقطاع الخاص للمشاركة في التخطيط الوطني. وهذه المشاركة تعزز مشاركة المجتمع في التخطيط على مستوى القطر ويمكن المخططين من اعتماد أساليب أكثر اتجاها الى تلبية الاحتياجات والى استهداف مجموعات بعينها. ويفيد تبادل المعلومات والاشتراك في التخطيط في تقوية زخم برامج القطاع العام والقطاع الخاص على حد سواء. وفي بعض البلدان تنفذ المشاركة الشعبية بوضع خطط عمل على مستوى المركز ومستويات الجهات المحلية بالتنفذ المشاركة الشعبية بوضع خطط عمل على مستوى المركز والتغذية. وأما البلدان التي وضعت الخطة القطرية بعملية مركزية دون اشتراك كبير من جانب المنظمات غير الحكومية والقطاع الخاص فهي قلة قليلة من البلدان. وبصفة عامة كان اشتراك الصناعة محدودا في وضع خطط العمل القطرية.

خطط العمل القطرية وغيرها من الآليات لبلوغ أهداف المؤتمر العالمي

١٢ - وفي الوقت الحاضر (يوليو/تموز ١٩٩٥) يبلغ عدد البلدان التي تضع خطط عمل قطرية للتغذية أو التي انتهت من وضعها ١٠٥ بلدان، منها ٢٤ بلدا أفادت بالانتهاء من الخطة القطرية، و ٥٥ بلدا في مرحلة مراجعة مشروع الخطة و ٢١ بلدا في المراحل الأولية. وفي هذه المجموعة الاخيرة تأخرت صياغة الخطة لأسباب عديدة منها عدم توافر الطاقة المحلية، وعدم كفاية الترتيبات المؤسسية، ونقص الموارد، أو حدوث اضطرابات سياسية.

١٣ - وفي بلدان كثيرة (كينيا والفلبين والجمهورية الدومينيكية وفيتنام وزائير) تصدر خطط العمل القطرية بشأن التغذية من أعلى السلطات الحكومية وتصبح خطط قطرية بمعنى الكلمة. وفي بلدان أخرى تعتمد الخطة من جانب وزارة أو عدة وزارات مختمة مع الرجوع بعد ذلك الى مستويات سياسية أعلى. فقد اتخذت اندونيسيا مثلا قرارا واعيا بعدم وضع خطة قطرية ومعالجة مشكلات التغذية، من خلال عمليات تخطيط انمائي أخرى على المستوى القطري. وفي كثير من البلدان المتنامية مثل ايرلندا وسنغافورة وفرنسا يكون تناول قضايا التغذية أساسا من خلال الخطط المحيية القادمة. وفي هذه البلدان ربما يكون ضروريا في الخطط القطرية تناول مشكلات انعدام الامن الغذائي بين الاقليات العرقية وغيرها من المجموعات المنعومة.

١٤ - كما أن بلدانا كثيرة أخرى وضعت خططا قطرية للعمل بشأن التغذية، والى جانب ذلك تستخدم آليات أخرى لبلوغ أهداف المؤتمر العالمي ومن هذه الآليات السياسات

القطرية الموجودة في مجالى الاغذية والتغذية (سوما الغربية وشيلي والمكسيك وأوغندا وجزر سليمان)، وخط التنمية الخمسية (اندونيسيا وجمهورية ايران الاسلامية وباكستان وكمبوديا) وبرامج قطرية للعمل من أجل الاطفال (ليسوتو والميمن وناميبيا) أو حملات قطرية لمكافحة الجوع كما في البرازيل. ولكن رغم اتساع مدى عمليات التخطيط المستخدمة في البلدان النامية فان تأثير البرامج القلائمة يتعثر في كثير من الحالات بسبب نقص القدرة والموارد والتنسيق. وتفيد البلدان بأن عدم كفاية المعرفة بمشكلات التغذية وفهمها بين واضعى السياسات والمخططين يؤدي الى ضالة الموارد المخصصة لبرامج الاغذية والتغذية والى اهمال تعزيز الطاقة المحلية والتنسيق بين القطاعات.

١٥ - ويعتمد وضع الخطط القطرية اعتمادا كبيرا على المعلومات التي جمعت أثناء عملية المؤتمر الدولى وعلى التحليلات التي أجريت بمناسبته. وبوجه خاص كان اعداد الاوراق القطرية وتنظيم دورات قطرية فرصة للمخططين فى القطامين النظمى وغير النظمى لاستعراض برامج الاغذية والتغذية الموجودة، وتقييم آثارها فى ضوء الجهود والاستثمارات التي بذلت ثم اعادة ترتيب الاولويات واختيار الاستراتيجيات المناسبة فى النطاق التقدوى الاوسع الذى أوجده المؤتمر العالمى. ويشجع الكثير من البلدان المضى فى تطوير وتوسيع المعلومات التي ولدها المؤتمر وزيادة وصول المستفيدين اليها. وكان من المخرجات المباشرة أن الاستعراضات والتحليلات القطرية أدت الى زيادة التكامل بين مختلف البرامج القطرية وفهم طبيعة هذا التكامل. ويظهر ذلك بوضوح فى كثير من خطط العمل القطرية التي تضم الجهود القطرية فى خطة شاملة تتواءم لها رؤية واضحة وتؤدي الى مزيد من الكفاءة والتأثير. بيد أن التجارب القطرية تبين أن تحويل خطط العمل القطرية الى مرشد برنامجى مفيد يتطلب ادماجها فى مرحلة ما فى الدورة العادية للتخطيط والميزانية القطرية والقطعية.

زيادة الالتزام بأداء أنشطة لتحسين التغذية

١٦ - لايزال المؤتمر الدولى يولد التزامات مهمة بتكثيف الجهود لحماية المستوى التقدوى والترويج له. ويظهر ذلك بوضوح فى عدد الاشخاص الذين تشملهم التعبئة، ومقدار الوقت والموارد الذى ينفق ومستوى المساعدة التقنية والمالية التي تقدمها مختلف الوزارات، والمؤسسات، والوكالات، والمنظمات غير الحكومية. وفى بلدان كثيرة لم يقتصر الأمر على ترجمة الالتزام الى خطط عمل قطرية فحسب، بل الى اعادة توجيه الأنشطة التي تزودها الوزارات المختصة (غانا ولاوس وجمهورية ايران الاسلامية) أو حتى الى اقامة مؤسسات أو وزارات جديدة لمعالجة قضايا الاغذية والتغذية (اندونيسيا). كما أن كثيرًا من المنظمات غير الحكومية يتحمل مسؤوليته بادماج اعتبارات ومكونات تغذوية فى البرامج والمشروعات التي تنفذها.

١٧ - وفي أغلبية البلدان لا يزال المؤتمر العالمي يحدث أثرا مراعفا على جهود اشارك المجتمعات المحلية والسكان أنفسهم في أنشطة تحسين الحالة التغذوية. وينوى بعض الحكومات وضع خطط عمل خاصة بالتغذية على مستوى المقاطعات أو المراكز (كوبا و بوركينا فاسو و الأرجنتين وكينيا وأوغندا) في حين أن حكومات أخرى، كما في كمبوديا، تعزز المشاركة الشعبية في تنفيذ البرنامج بفضل انشاء لجان للتعاون فيما بين القطاعات وللتنمية الريفية على المستويات المذكورة وحتى على مستويات أدنى منها.

١٨ - وبالاضافة الى ذلك تدل التجارب القطرية على أن هناك اثرا تازريا بين جهود زيادة الوعي العام وأنشطة توليد الالتزام السياسي المطلوب، والمثال على ذلك هو الفلبين حيث أدى المؤتمر العالمي الى زيادة أنشطة تحسين التغذية كما أن المجلس الوطني للتغذية يعتمد سلطته من رئيس الجمهورية وتدعمه شبكة من المنظمات والمؤسسات تسمح بمشاركة واسعة من المجتمعات المحلية والمؤسسات في مرحلتى التقدير والتخطيط على السواء. ويؤدى ذلك بدوره الى اشتراك واسع فى تنفيذ خطة العمل القطرية وفى ماعتها.

الدعم المقدم من الوكالات الانمائية لانتظمة متابعة المؤتمر الدولى المعنى بالتغذية

١٩ - شجع المؤتمر الدولى المعنى بالتغذية وعزز روابط الشراكة فيما بين الوكالات الانمائية لتعمل متعاونة صوب تحقيق الغايات المشتركة، وخاصة على المستوى القطرى. وبالنظر الى تداخل اختصاصات الكثير من الشركاء فى التنموية، لا يد من ايلاء اهتمام أكبر لايجاد الفرص لمساعدة البلدان على تطوير مناهج متكاملة للتصدى لمشكلات الاغذية والتغذية على نحو مستدام، مع تحاشى ازدواجية الجهود فى ذات الوقت. ولئن كانت المنظمة ومنظمة المحة العالمية قد عززتا مجالات العمل التعاونى، الا أن هناك حاجة الى تشجيع التنسيق فيما بين الشركاء فى التنموية، ولا سيما فيما بين وكالات الامم المتحدة، لدعم أدوارها الفريدة فى بناء القدرات القطرية على التمدى لمشكلات الاغذية والتغذية.

٢٠ - وتواصل كل من المنظمة ومنظمة المحة العالمية تقديم دعم كبير للجهود القطرية و الاقليمية لتحقيق غايات المؤتمر الدولى المعنى بالتغذية. وكلا المنظميتين تقدمان المساعداات الفنية والمالية لوضع خطط العمل القطرية، وتشجعان بفعالية المشاورات القطرية المشتركة لاجل التغذية. ولتيسير تنفيذ خطط العمل القطرية، تبذل كل من المنظمة ومنظمة المحة العالمية أيضا جهودا دورية لزيادة القدرات المحلية على تحويل هذه الخطط الى مقترحات تنفيذية. ولقد قدمت المنظمة

المساعدة في الوقت الحاضر (يوليو/تموز ١٩٩٥) لأكثر من ٩٠ بلدا في جميع أرجاء العالم من خلال الخبراء الاستشاريين والحلقات العملية القطرية، وكذلك المساعدة الفنية من المقرر الرئيسي والمكاتب الاقليمية. وجمالا قدمت المنظمة، مع برنامج الأمم المتحدة الانمائي، مبلغ ٥١١ مليون دولار الى مختلف البلدان دعما لانشطة متابعة المؤتمر الدولي المعنى بالتغذية.

٢١- وأبانت البلدان أن أفضل سبيل الى حشد الموارد من أجل تنفيذ الخطط المذكورة، هو من خلال أجهزة التنسيق القطرية والمشاركة بين الوكالات. وقد أسفرت الجهود القطرية الرامية الى تعزيز التنسيق القطعي المشترك وحشد الموارد، عن زيادة طلبات الوزارات والوكالات من أجل تعزيز التعاون المشترك بين الوكالات. ومن المنتظر أن يفضي هذا الى تحقيق وفورات هامة وزيادة في اعتمادات الميزانية المخصصة للتغذية، وتنظيم البرامج. وتعزيز منزلته ضمن الاطار العام للتنمية. وقد شاركت الأمم المتحدة والوكالات الاخرى، فيما مضى، في فرق المهام القطرية، واللجان القطاعية المشتركة، وآليات التنسيق القطرية الاخرى في مجال الاغذية والتغذية. وفي الوقت الحاضر، فإن الكثير من البلدان، مثل غانا وليسوتو وسورية، تعمل على وضع جداول زمنية لعقد مشاورات دورية مشتركة بين الوكالات، مما أفضى الى توثيق التعاون أكثر فيما بين المنظمة ومنظمة الصحة العالمية، واليونيسيف والمنظمات الانمائية الاخرى، في مجال الاغذية والتنغذية. وأضحت التغذية في بعض البلدان (ليسوتو، ناميبيا، والسودان) قضية أساسية في وضع مذكرات الاستراتيجية القطرية التي يعدها برنامج الأمم المتحدة الانمائي.

٢٢- وعلى الصعيد الاقليمي وشبه الاقليمي تعمل المنظمة ومنظمة الصحة العالمية معا على توثيق التعاون الفني، وتحديد المعوقات وتبادل الخبرات فيما يتمثل بتنفيذ توصيات المؤتمر الدولي المعنى بالتغذية. وتحقيقا لهذه الغاية، قامت المنظمات توصيات بعقد عدد من الاجتماعات والحلقات العملية القطرية (انظر الجدول ٢)، أو قدمت الدعم لهذه الاجتماعات والحلقات العملية. وتطلب البلدان صراحة زيادة التعاون الاقليمي وشبه الاقليمي، ووضع برامج محددة المعالم تستند الى القضايا الاقليمية التي تبرزها الخطط القطرية.

٢٣- وتظل الوكالاتان توديان دورا تحفيزيا رئيسيا في استمرارية عملية المؤتمر الدولي المعنى بالتغذية. والآن وقد بلغت البلدان المرحلة التي لا بد فيها من وضع خططها موضع التنفيذ، باتت مهما أكثر فاكتر دعم مبادرات هذه البلدان من خلال تكثيف الانشطة المعيارية النظرية والتنفيذية ذات الصلة. وتبعاً لذلك، كلفت المنظمة مساعديها للبلدان الاعضاء في مجالات تعزيز الامن الغذائي، والتغلب

على حالات نقص المغذيات الدقيقة، وتحسين مستوى نوعية الاغذية وسلامتها من خلال افعال ملموسة في مبادئ الزراعة، والغابات، ومصايد الاسماك والتنمية المستدامة. وتعمل المنظمة بفعالية على تشجيع ومتابعة دمج العناصر والاعتبارات التغذوية في جميع برامجها. كذلك تقدم المنظمة الى البلدان الاعضاء والوكالات المعنية خدمات رصد الاغذية والتغذية وتقييمها والمعلومات المرتبطة بها، والمشورة في مجال السياسات. وتدعو المنظمة بفعالية، من خلال مشاريعها في العديد من المحافل الدولية والاقليمية والقطرية، الى وضع وتطبيق اساليب قائمة على الاغذية والزراعة لتخفيف حدة الفقر وسوء التغذية.

٢٤ - وعززت منظمة الصحة العالمية من قدراتها على مساعدة دولها الاعضاء بوضعها لاستراتيجية لدعم تنفيذ توصيات المؤتمر الدولي المعنى بالتغذية، ودمج وحدات برامج المعونة الغذائية وسلامة الاغذية والتغذية في قسم الاغذية والتغذية. كذلك انشئت جماعات عمل معنية بالمجالات الاستراتيجية للمؤتمر، بينما يواصل فريق المهمات المعنى بالتغذية تيسير التعاون مع القسم الجديد وتقديم الدعم له. ويقوم في ذات الوقت بمهمة محفل للتشاور بشأن أنشطة جماعات العمل، مما يعزز من اتباع منهاج شامل ومتكامل بمدد التغذية. وتواصل منظمة الصحة العالمية عملها المعيارى النظرى الهام في استعراض البيانات العلمية، ووضع المعايير والاسس والمبادئ التوجيهية بشأن طاقة واسعة من قضايا التغذية. وتشارك منظمة الصحة العالمية بفعالية في تقييم ورصد الاوضاع التغذوية على نطاق العالم، وتدير العديد من قواعد البيانات الاقليمية الخاصة بتركيبة الاغذية والسياسات التغذوية.

٢٥ - كذلك تقدم وكالات الامم المتحدة الاخرى والمنظمات الانمائية دعما كبيرا لتنفيذ غايات المؤتمر الدولى المعنى بالتغذية. ففي الكثير من البلدان اضطلعت منظمة اليونسيف بدور نشط في المساعدة على صياغة خطط العمل القطرية الخاصة بالتغذية، وغير ذلك من البرامج التغذوية الاخرى. وتقدم ملاوى مثالا طيبا على التعاون بين المنظمة واليونيسيف، حيث قدمت كلا المنظمين مساهمة فنية لتعزيزيز القدرات القطرية على وضع خطة العمل القطرية وما يتصل بها من برامج. ولما كان تخفيف حدة الفقر وتحسين الاوضاع التغذوية هما من الانشطة الجوهرية لبرنامج الصندوق الدولى للتنمية الزراعية، فان هذه المنظمة تساعد البلدان من خلال مختلف أنشطة برنامجها العادى. وافادت هذه المنظمة بانها قد وضعت استراتيجيات لتحسين الاوضاع التغذوية من خلال مشروعات الاستثمار الريفية، والمنهجيات التنفيذية لتضمين ورصد المشروعات لتعزيز الامن الغذائى والتغذية الاسرية فى المشروعات الراحية الى التخفيف من حدة الفقر.

٢١ - ويفيد البنك الدولي أنه قد قدم، منذ انعقاد المؤتمر الدولي المعنى بالتغذية، قروضا كبيرة للمشروعات المعنية بالتغذية أو تضمن عناصر تغذوية رئيسية (في مجالات التعليم، والسكان، والصحة، والزراعة، والبني الأساسية). وفي حين أن دافع البنك الى تشجيع البرامج التغذوية قد لا يكون نابعا من انعقاد المؤتمر الدولي المعنى بالتغذية، فمن الجلي أن الحماس الذي تبديه البلدان المستفيدة في التمدد لقمنايا التغذية تآثر الى حد بعيد بمشاركتها في عملية المؤتمر. وتشير الوكالة الدولية للطاقة الذرية الى أنها قد زادت من الموارد المخصصة لتنفيذ خطط العمل القطرية الخاصة بالتغذية، وعززت من قدراتها الفنية في مجال التغذية. كذلك تجرى الوكالة الدولية بحوثا عن التغذية والمغذيات الدقيقة، بالإضافة الى تنفيذ مشروعات التعاون التقنى في مجالات تنويع النظم الغذائية و الاغذية التقليدية. وتولى جامعة الامم المتحدة اهتماما متزايدا الى البحوث المتعلقة بتلافي نقص الحديد واستراتيجيات التغذية التكميلية. اذ تركز على معلومات تركيبات الاغذية المحسنة، وتقديم الدعم لشبكة عالمية من المؤسسات وقواعد البيانات الاقليمية لتعزيز نوعية بيانات تركيبات الاغذية وتوفيرها في البلدان النامية. ولقد وثقت جامعة الامم المتحدة والمنظمة تعاورهما في هذا المنمار.

٢٧ - ويساهم برنامج الامم المتحدة للبيئة في تعزيز الامن الغذائي من خلال برامج للإدارة المتكاملة للآفات. ويقدم، بالتعاون مع المنظمة، مساعدات للبلدان في الوقاية من تلوث الاغذية بالفطريات ومكافحتها من خلال برامج التدريب وبناء القدرات. ويولى اهتمام عظيم الى تبادل المعلومات عن مستويات التلوث لاجل زيادة عائدات النقد الاجنبي من طريق تلاقى رفض صادرات الاغذية. ويفيد برنامج الاغذية العالمي أن برامج القطرية توجهها خطط العمل القطرية، حيث يولى اهتمام متزايد الى بناء شبكات الامن الغذائي والوقائية. ويجرى تضمين عناصر المغذيات الدقيقة في برامج المعونة الغذائية والتغذية المدرسية. وفي العديد من البلدان، مثل ميانمار، ولاوس، وباراغواي، يقوم البرنامج بالتنسيق المساعداً التي تقدمها وكالات الامم المتحدة من أجل اعداد خطط العمل القطرية، في حين قدم الدعم في كل من بنغلاديش، واندونيسيا، ونيبال، وارتريا من خلال برنامج المرفق الاول TSS-1.

٢٨ - كذلك عمدت الوكالات الشنائية، تعزير الانشطتها القطرية، الى جعل خطتها للمساعدات الانمائية القطرية متفقة مع توصيات المؤتمر الدولي المعنى بالتغذية، كما استجابت للطلبات بتعزيز البرامج القطرية لاجل متابعة المؤتمر الدولي المعنى بالتغذية. وعلى سبيل المثال، فان كلا من كندا والولايات المتحدة تقدمان المساعدات في مجال وضع الاستراتيجيات والبرامج لتخفيف حالات النقص في فيتنامين

الف (A) والحديد واليود. وتفيد الدانمرك بأن وكالتها للتنمية تعمل على دمج الاعتبارات التغذوية في برامجها للمساعدات القطاعية الانمائية، بما فيها الصحة، ومسايد الأسماك، والغابات والزراعة. وتشير بلجيكا الى أنها تساهم في هذا الشأن من خلال البرامج القطرية الحالية للمساعدات الانمائية، بما في ذلك البحوث الزراعية الدولية، والتدريب في الزراعة، وعلوم الاغذية والتغذية. وهناك بلدان أخرى، مثل فرنسا، وهولندا، والنرويج، والمملكة المتحدة، والولايات المتحدة قدمت مساعدات فنية من خلال برنامج الموظفين الفنيين المزمعين.

٢٩ - ومن الجدير بالذكر أن عددا كبيرا من البلدان يطالب، من خلال خطط العمل القطرية والاليات الأخرى، بأن تعمل المنظمات والوكالات على جعل برامجها الانمائية متفقة مع غايات واستراتيجيات الاعلان العالمي وخطة العمل العالمية الخاصة بالتغذية. وعلى سبيل المثال، فإن كلا من بوركينا فاسو، وموريتانيا، وباكستان، وبنغلاديش، وزامبيا، حصلت من البنك الدولي على تمويل لتنفيذ أنشطة بعينها من خطط عملها القطرية.

ثالثا - استعراض انتقائي لخطط العمل القطرية

٣٠ - تلقت المنظمة، حتى الآن، ٤٩ خطة عمل قطرية، إضافة الى ٧١ تقريرا عن تقييم الأنشطة القطرية وما تحقق من تقدم في انجاز غايات المؤتمر الدولي المعنى بالتغذية. وتركز الخطط التي شملها الاستعراض على طائفة واسعة من القضايا وتمثل اختيارا للغايات والبدائل الاستراتيجية لكل قطر على حدة. ويحصر هذا الاستعراض في موضوعات وتضايا ترتبط ارتباطا وثيقا بقضايا التغذية. ولقد صيغت معظم الخطط على هدى الموضوعات والمبادئ التوجيهية الرئيسية للمؤسسات الممثلة في خطة العمل العالمية، وتوفر اطارا عاما للنهوض بالاوزاع التغذوية في منظور متعدد القطاعات. وذهبت أقلية من البلدان بأكثر من مجرد وضع مخطط للاستراتيجيات والبرامج العريضة، لتعد برامج مفصلة ومخططات مشروعات، بما في ذلك أطر زمنية دقيقة، وغايات قابلة للتحقيق وميزانيات واقعية (كوبا، غينيا، لاوس، الفلبين، ساموا الغربية وناميبيا). بيد أن معظم مشروعات الخطط النهائية التي جرى اعدادها لا تقدم، في هذه المرحلة، تفصيلا لأنشطة محددة أو تحدد الموارد اللازمة لتنفيذ الاستراتيجيات أو البرامج التي تعرضها.

٣١ - وحددت معظم البلدان غايات عملية للنهوض بالاوزاع الغذائية والتغذوية القطرية خلال اطار زمني محدد، يضمه معظمها قبل حلول عام ٢٠٠٠. وفي معظم الحالات فإن الأنشطة النوعية لتحقيق هذه الغايات جرى تحديدها، بيد أنها لم تفصل على

نحو حاف تهيئها لتنفيذها. ومن الفيات التي تكرر ذكرها زيادة المحتملات البيومية من الطاقة الى ما يبلغ، أو يتجاوز مستوى بعينه، وتخفيض معدلات سوء التغذية بين الاطفال، وتخفيض، أو استئصال، حالات نقص فيتامين ألف (A) واليود والحديد، وتخفيض معدلات الامراض المترتبة بالاغذية وحالات الاغذية الملوثة والمفشوشة، وزيادة التجارة في الاغذية، وسن القروانيين واللوايح والمعايير الغذائية، ومعدلات التغطية فيما يتعلق برصد التغذية بين الفئات الحساسة.

٢٢ - وفي حين أن خطط العمل القطرية تعطى على تنوع ثرى في المناهج القطرية والقطعية النوعية حبال التغذية، فإن هناك تكرر ارا ملفتا للنظر لقضايا بعينها في هذه الخطط وفيما بينها. اذ تشير غالبية البلدان الى حاجتها الملحة الى المساعدة في زيادة القدرات المحلية على صياغة أنشطة الاغذية والتغذية وتنفيذها ورصدها. وتقر الكثير من البلدان، ولا سيما في أفريقيا، بقصور عدم الامن الغذائى في خطط العمل القطرية لديها، وتشير الى الحاجة الى وضع برامج شاملة للامن الغذائى، تتضمن تدابير لزيادة الامدادات الغذائية وتحسين نوعية الاغذية وسلامتها، وتخفيض معدلات نقص المغذيات الدقيقة، وتوفر خدمات الاعلام والانذار المبكر عن الاغذية والتغذية. واستنادا الى الخطط والقرارات القطرية يمكن أن نخلص الى أن البلدان تعترف الآن بالدور الاساسى للزراعة في النهوض بالاوزاع التغذوية، ولكنها تواجه صعوبات في تحويل هذا الفهم الى أنشطة محددة في قطاعى الاغذية والزراعة، وفي دمج اعتبارات التغذية في برامجها للتنمية الزراعية. وتشير البلدان الى أن تكثيف الدعم المقدم من المنظمة للزراعة على نحو واف لهذه القضايا.

دمج عناصر واعتبارات التغذية في الخطط والبرامج الانمائية

٢٣ - تشير البلدان الى أن أجهزة التنسيق الموجودة المعنية بدمج التغذية في خطط وبرامج التنمية كثير ما تفتقر الى القدرات والموارد الكافية، وأن كثرة الأجهزة واللجان المخممة لتعزيز التعاون والتنسيق القطعى المشترك تفضى، فى أغلب الاحيان، الى تشتيت موارد وقدرات شحيحة بالفعل. ومن ثم فقد اُعربت الكثير من البلدان عن الحاجة الى تعزيز آليات التنسيق القائمة لزيادة تاثيرات البرامج الانمائية على التغذية فى الاجل الطويل. وتتمور بعض البلدان، مثل كينيا وناميبيا، وميانمار، وساموا الغربية، انشاء منظمة شاملة لدعم التعاون القطعى المشترك وتقديم المساعدة الفنية فى مجالات صياغة السياسات، ووضع البرامج وتنفيذها ورصدها. وينتظر أن تقوم هذه المنظمات بمهمة أدوات دمج التغذية فى

الخطط والبرامج العامة والقطعية، وأن يكون لها دور رئيسي في نشر المعلومات ذات الصلة بالاغذية والتغذية.

٣٤ - ومن النماذج على الجهود التي تبذل في سبيل زيادة التأثيرات التغذوية للبرامج الانمائية الفلبين والسودان اللذان يعملان على وضع خطوط الانشطة التدريجية للارتقاء بقدرات الوزارات المختصة والمنظمات ذات الصلة الاخرى على المستويين القطري والمحلي، فيما يتعلق بدمج عناصر واعتبارات التغذية في برامجها. وتعتبر موريتانيا وبلدان اخرى وضع مراجع ارشادية ونماذج تدريبية. كذلك اشارت الكثير من البلدان الى انتقال مسؤولي التخطيط ووضعي السياسات الى ادراك وفهم مشكلات الاغذية والتغذية السائدة والاليات اللزامة للتمدى لها. وبناء على ذلك تقترح كل من الفلبين وسواها الغربية والسودان الترويج للاغذية كأداة لتوعية صانعي السياسات ومسؤولي التخطيط بضرورة مراعاة التغذية في الخطط والبرامج القطعية. ومن شأن تقييم التأثيرات التغذوية أن يوفر دليلا مفيدا للترويج للسياسات فيما يتصل بمهمة مساهمة التحسينات التغذوية في تحقيق عائد أكبر من الاستثمارات الاجتماعية الاخرى (التعليم) وفي زيادة الانتاجية الزراعية. ولتعزز صياغة توصيات السياسات ذات الصلة من جديد، فإن البلدان في حاجة الى زيادة قدراتها على تقييم تأثيرات السياسات والبرامج الانمائية على التغذية. وينبغي أن يتيح تقييم السياسات امكانية تحديد التغييرات المنشودة في السياسات لتعزيز تأثيراتها الايجابية على التغذية، وتخفيف حدة تأثيراتها السلبية، مما ينبغي أن يساهم، بدوره، في ايجاد اطار أكثر تماسكا للسياسات القطرية وتسيق أفضل للسياسات القطعية البينية.

٣٥ - وتشير بيان وحدة بلدان أخرى الى أن اقرار خطط عمل قطرية والاعتراف بها من جانب الوكالات الانمائية ذات الصلة، هي أمر حاسم في قبول التغذية كعنصر أساسي في البرامج الانمائية ومؤثر هام على مدى تأثيرها. وبناء على ذلك فإن البلدان تهيئ بالوكالات الانمائية أن تدمج الاعتبارات والعناصر التغذوية في برامجها للمساعدات الانمائية. أما في البلدان المتقدمة، فإن دمج العناصر والاعتبارات التغذوية في السياسات والبرامج القطرية فيطوى، في المقام الاول، على اقامة الروابط بين المستهلكين، والمنتجين وصانعي السياسات والجهات التشريعية. وتشير بعض البلدان الى ضرورة أن يعمل صانعو السياسات والمثرون على خلق البيئة التي تكفل للمزارعين وصناعة الاغذية أن يوفر المواد الغذائية بأسعار ميسورة وتتفق مع المبادئ التوجيهية للنظم الغذائية، مع الحفاظ في ذات الوقت على المنافسة التجارية، أو حتى تعزيزها، على نحو يتفق مع تنمية بيئية مستدامة.

ضمان الامن الغذائى الاسرى

٣٦ - توفر معظم الخطط القطرية مبادئ توجيهية عامة للسياسات وتوصيات بشأن دمج عناصر واعتبارات الاغذية والتغذية فى الخطط والبرامج الانمائية، عوضا عن تفصيل أنشطة شاملة وقطاعية واضحة المعالم. وأعرب الكثير من البلدان النامية عن حاجتهم الى وجود خطط وبرامج شاملة للامن الغذائى، والدعم لهذه الخطط والبرامج من خلال برامج مثل البرنامج الخاص بانتاج الاغذية لدعم الامن الغذائى لبلدان العجز الغذائى ذات الدخل المنخفض. وتنوع وتعدد استراتيجياتها المقترحة فى خطط عملها القطرية هو بقدر تعدد وتنوع الأسباب التى انبثقت عنها. واستفادت بضعة بلدان فقط، مثل ناميبيا، وفيتنام، من الفرصة التى أتاحتها المؤتمر الدولى المعنى بالتغذية لتضع سياسات وبرامج عمل شاملة للامن الغذائى والتغذية. ويتوقع أن تعد اكوادور وفنزويلا وبلدان أخرى مثل هذه السياسات والبرامج القطرية كجزء من الأنشطة فى اطار خطط عملها القطرية فى مجال التغذية.

٣٧ - وتشير كل من السودان وتنزانيا وبلدان أخرى، فى معرض تحديد استراتيجياتها ومجالات أولويات العمل لضمان الامن الغذائى، الى سياسات الامن الغذائى القطرى والمبادئ التوجيهية القائمة بشأن تخفيف حدة الفقر، والامن الغذائى والمحافظة على حياة الأطفال. واجمالا فان هذه السياسات تغطى نطاقا واسعا من الخيارات الاستراتيجية التى تتفاوت بين تطبيق أدوات ادارة الاقتصاد الكلى، مثل آليات التسعير، واعانات دعم المنتجين والمستهلكين، والحوافز، والحدود الدنيا للأجور وضوابط عجز الميزانية، ومنهجيات قطاعية نوعية بقدر أكبر، مثل تطوير التكنولوجيا الزراعية ونقلها، والبحوث والارشاد الزراعى، وحماية البيئة، وتنمية الصناعات الزراعية.

٣٨ - وتشمل الأنشطة الأخرى انشاء، أو تعزيز، وحدات للامن الغذائى والتغذية فى وزارات ومؤسسات مختمة بعينها، تتركز أهدافها الأساسية فى تقديم المساعدة فى مجالات صياغة السياسات والبرامج، وتقدير تأثيراتها وتقييمها. كذلك ينتظر أن تتولى هذه الوحدات مسؤولية رصد أوضاع الامن الغذائى والتغذية. وتنص على من السودان وتنزانيا وبعض بلدان أخرى امكانية دعم وضع السياسات والبرامج من خلال انشاء، أو تحسين، أنظمة الاعلام والانذار المبكر عن الاغذية والتغذية. وتشمل البرامج ذات التوجه العملى اقامة البنى الأساسية، وتقليل خسائر ما بعد الحصاد، واكثار البذور، وتنمية تربية الأحياء المائية، والزراعة الحرجية، والحدائق المدرسية والأسرية. ومن الجدير بالذكر أنه يجرى، من خلال وضع خطط العمل القطرية، دمج عناصر واعتبارات التغذية فى هذه الأنشطة، مما يعزز من تأثيرها ويتيح، فى ذات الوقت، تقييم حميلة تأثيرها على التغذية.

٤٩ - أما في البلدان المتقدمة، فإن تلبية الأمن الغذائي لا تغطي بذات الاهتمام المباشر، إذ أن خطط هذه البلدان تركز أساساً على مسائل سلامة الأغذية، والعدادات الغذائية، وجوانب التغذية المرتبطة بالمحة. وتوضح كل من استراليا ونيوزيلندا أن الأمن الغذائي ينطوي على اتباع ممارسات زراعية تكفل استدامة البيئة في ظل بيئة تجارية دولية تتميز باشتداد المنافسة. ويؤكدان الحاجة إلى تقييم مدى انعدام الأمن الغذائي في وسط الاثليات والفتات الحماسة وتحليل أسبابه، ووضع المعايير لتقدير أنماط ومستويات انعدام الأمن الغذائي الأسمى، وتشير نيوزيلندا إلى الأهمية الاستراتيجية للأمن الغذائي في وجه الاحداث التي قد تحول دون، أو تعوق، الواردات الغذائية لبلد ما، أو تخفض كثيراً من امداداته الغذائية.

٤٠ - وتجدر الإشارة إلى أن العديد من البلدان (ناميبيا، مدغشقر، وليسوتو) ترسي الروابط، في خطط عملها القطرية، بين الاستراتيجية الهادفة إلى ضمان الأمن الغذائي والمناهج لمكافحة نقص المغذيات الدقيقة أو تحسين نوعية الاغذية وسلامتها. ويعكس هذا بوضوح الفهم بأن بعض الانشطة، مثل التنوع الزراعي، وتشجيع المصانع الزراعية الصغيرة، وتجهيز الاغذية وحفظها وتسويقها، والحدائق المدرسية، والأسرية والتوعوية التغذوية، تنطوي على امكانيات المساهمة في تعزيز الأمن الغذائي.

حماية المستهلكين من خلال تحسين نوعية الاغذية وسلامتها

٤١ - في الكثير من البلدان النامية والمناخية حديثة العهد، أوضحت مسألة تحسين نوعية الاغذية وسلامتها من أولويات مجال العمل لتوفير حماية وافية للمستهلكين وزيادة التجارة الداخلية والدولية. وتتضمن خطط العمل القطرية استراتيجية توجيهات للتغلب على المعوقات التي تعاني منها القدرات المحلية، وهي استراتيجية توجيهات تتفاوت بين تعزيز البنى الأساسية القطرية للرقابة على الاغذية (بما في ذلك المؤسسات، والأطر القانونية، والموارد البشرية وخدمات التفتيش) وتدريب منتجي الاغذية والقائمين على تجهيزها ومناولتها، وتوعية المستهلكين واعلامهم.

٤٢ - وفي الكثير من البلدان النامية، أثبتت مسائل تنمية القوى العاملة، وتدريب العاملين في رقابة الاغذية وصانعتها وتجارتها، باعتبارها من مجالات أولويات العمل. وفي هذا السياق أشير إلى ضرورة تعزيز جهود ومؤسسات التدريب الاقليمي. كما أن الكثير من البلدان، ولاسيما في أفريقيا، تولي أهمية كبرى للقيمة التغذوية والاقتصادية للاغذية التقليدية، وتبرز خطتها استراتيجية توجيهات لتطوير وتحسين تقنيات تجهيز وتخزين الاغذية المحلية.

٤٣ - وتعتبر الكثير من بلدان آسيا وبعض مناطق أفريقيا بالتأثيرات الاقتصادية والتفدرية للقطاع الغذائي غير الرسمي، وتورد خطتها القطرية استراتيجيات محددة لتحسين نوعية وسلامة الاغذية في هذا القطاع والرقابة عليها ورصدها. وفي هذا الصدد، تشير كل من مصر والسودان وساموا الغربية ضمن بلدان أخرى، قضية توفير امكانيات الحصول على مياه الشرب على المستوى الاسرى، والبنى الاساسية الكافية لمواقع بائعي الاغذية الجائلين، باعتبارها موضع اهتمام بالغ.

٤٤ - وفي ضوء تزايد تحرير التجارة على نطاق العالم، اعدت غالبية البلدان الحاجة الى تعزيز أنشطة الرقابة على نوعية الاغذية لاغراض التصدير والاستيراد. ويُنظر أن يوفّر ذلك اطارا كافية لتوسيع خدمات الرقابة على الاغذية وخدمات حماية المستهلكين الاخرى لتشمل الاسواق المحلية أيضا. وهناك بلدان مثل مصر، وليسوتو، وساموا الغربية، والمجر، وكمبوديا، والكثير غيرها التي تولى اهتماما كبيرا لتطبيق قوانين ولوائح ومعايير للاغذية معترف بها دوليا، في حين تتوقع العديد من البلدان المتقدمة ومعظم البلدان النامية ادخال نظم اعتماد المنتجات الغذائية وأنظمة ومختبرات النوعية، أو تعزيز الموجود منها.

٤٥ - وفي البلدان المتقدمة، يولى معظم الاهتمام الى جوانب بيانات عبوات الاغذية وتركيباتها. ويُنظر فيما يتمثل بهذا الجانب الاخير وضع أنشطة لاجل تعزيز الشبكات الاقليمية لقواعد بيانات تركيبة الاغذية. ويماثل ذلك أهمية مسألة دعم أنظمة نوعية الاغذية، مثل نظام HACCP في الاتحاد الاوروبي والبلدان الصناعية الاخرى، من خلال برامج التدريب والمعلومات.

٤٦ - وتعمل الكثير من البلدان على وضع صكوك قانونية خاصة لتنظيم مسألة الاغذية المدعمة. ولقد وضعت كل من مدغشقر وكوت ديفوار وميانمار والجمهورية الدومينيكية ونيكاراغوا وسوازيلندا وليسوتو مخططات لتدابير للرقابة على الاغذية مساندة لدعم الاغذية بالمغذيات الدقيقة، وخاصة الملح اليودي.

التغلب على نقص المغذيات الدقيقة

٤٧ - تبين خطط العمل والتقرير القطرية أن أنشطة مكافحة نقص المغذيات الدقيقة جارية في الكثير من البلدان النامية. ولقد اضطلعت منظمة اليونسيف والوكالات الاخرى باعمال كثيرة في مجال مكافحة الاختلالات الناشئة عن نقص اليود والرقابية منها من خلال اضافة اليود الى الملح، وسن وتطبيق التشريعات ذات الصلة. وفي السابق، تركز العمل المرتبط بحالات نقص فينامين ألف (A) والحديد

على أسلوب استكمالها، وعلى المنهجيات القائمة على التدعيم والزراعة بقدر أقل. وأوضحت معظم البلدان أنه من الضروري، عند انتقا، استراتيجيات بعينها لمكافحة نظم المغذيات الدقيقة، أنها، جهود الاستكمال تدريجيا والاستمارة عنها بتدابير مستدامة قائمة على الاغذية، مثل تنوع انتاجها وزيادته، وتصنيع وتسويق الاغذية الغنية بمغذيات دقيقة بعينها أو مدعمة بها.

٤٨ - ولدعم تطبيق الاساليب القائمة على الاغذية، تضع بلدان مثل كينيا وبنان والفلبين الخطط لانشطة التدريب على شتى الخيارات الاستراتيجية والجوانب المرتبطة بتكنولوجيا الاغذية والرقابة على نوعيتها. وتشير بلدان نامية اخرى، مثل كمبوديا والجمهورية الدومينيكية الى أن التوعية التغذوية، وتدريب المعلمين بالارشاد الزراعي على الاساليب القائمة على الاغذية، وتدريب المشرفين المحليين على تقييم الاختلالات الناشئة عن النقص التغذوي، مسائل ملحة لاستكمال حالات نقص المغذيات الدقيقة وجوانب النقص التغذوي الاخرى في الاجل الطويل. كما وضعت كل من كوبا ولاوس وفيتنام ونيكاراغوا وبوليفيا مخططات برامج للتنوع الزراعي وفي النظم الغذائية لاجل زيادة امدادات الاغذية الغنية بالمغذيات الدقيقة وزيادة استهلاكها، وتشجع كذلك الاغذية المدعمة. وتعمل استراليا والمديد من البلدان الاخرى على وضع مبادئ، توجيهية غذائية، توصي باستهلاك الاغذية الغنية بمغذيات دقيقة بعينها.

٤٩ - وتؤكد كل من المغرب وكينيا وموريتانيا أنه، الى جانب فيتامين الف، واليود والحديد، من الضروري ايلاء اهتمام أكبر الى مغذيات دقيقة اخرى من ضمنها فيتامين دال (D) وجيم (C)، والزنك والكالسيوم، وتقول هذه البلدان وغيرها بأن نطاق وشدة حالات نقص مغذيات دقيقة بعينها غير معروف على نحو كاف، وينبغي اسناد الاولوية الى تقييم الازواج وتحليلها ليتمنى وضع الاستراتيجيات المناسبة.

تقييم الازواج الغذائية والتغذوية وتحليلها ورصدها

٥٠ - يتبين جليا من التقارير والخطط النظرية أن البرامج والانظمة الموجودة حاليا لجمع وتحليل معلومات الاغذية والتغذية تحتاج الى مزيد من التعزيز اذا اريد رصد تأثيرات خطط وانشطة التغذية على نحو فعال. وتعرض الكثير من البلدان عن حاجتها الى وضع منهجيات ملائمة للمعيات وللتحليل، والى ضرورة استعراض المؤشرات، ومعدلات التغطية، والفواصل الزمنية ما بين جمع البيانات وانماطها، والوصول الى البيانات، ونوعية البيانات ومدى ارتباطها بالموضوع. وادراكا بوجود قصور في تنسيق الكم الهائل من البيانات المتعلقة بالاغذية والتغذية،

تسمى بعض البلدان الصناعية، مثل استراليا والدانمرك، الى انشاء آليات قطرية لتتسيق بيانات الاغذية والتغذية ورصدها.

٥١ - وتعتزم العديد من بلدان أمريكا اللاتينية وأفريقيا وآسيا تعزيز القدرات القطرية الموجودة لجمع البيانات وتحليلها وافضاؤها، وتدعو الى زيادة التنسيق والتعاون فيما بين مختلف أنظمة معلومات الاغذية والتغذية لضمان الاستفادة المثلى من الموارد وتحسين نوعية المعلومات وارتباطها بهذا الموضوع. وتعتزم تحسين أنظمة معلومات التغذية الموجودة، التي تغطي المعلومات عن الاوضاع التغذوية للفئات الحساسة، لتشمل أيضا الامن الغذائي والمؤثرات الاخرى ذات الصلة. كما أن هناك اقرار بأهمية تدريب الموظفين المعنيين، وزيادة مشاركة المجتمعات المحلية، وتدعيم استدامة أنظمة المعلومات هذه. وفي هذا الصدد، تقترح بلدان مثل جزر القمر وكوت ديفوار وغينيا والفلبين والسودان، انشاء أنظمة محلية للرقابة التغذوية والانداز المبكر تتكيف مع السياق والاحتياجات المحلية.

رابعا - تحويل الخطط الى أعمال : التحديات المقبلة

٥٢ - يرتهن نجاح تنفيذ خطة العمل العالمية للتغذية بمدد من التداير التي تتخذها البلدان والوكالات المعنية بشأن الترتيبات التغذوية والمضاي الموضوعية. فعلى أساس الأولوية، ينبغي للبلدان أن تدمج خطط العمل القطرية للتغذية في خططها الانمائية القطرية والنطاقية العادية وفي دورات الميزانيات. وهو جوبى لضمان ايجاد الالتزام القطري والموارد، ومن شأنه أن يعزز من مركز هذه الخطط التغذوية في اطار التنمية العامة. وهذه الاخيرة ستعين كثير ا على حشد الموارد من الوكالات الانمائية والثنائية والتمتدة الاطراف. بيد أن هناك شرط أساسي للحصول على الالتزام والموارد للتنفيذ الفعال، ألا وهو ضرورة وضع خطط العمل الحالية قيد التنفيذ. وتحقيقا لهذه الغاية، لا بد للبلدان من التركيز على مجالات عمل رئيسية منتقاة دون أن يفيب عن ناظرها مضمون الخطة العامة. ويتضمن هذا وضع مقترحات مفصلة للمشروعات أو خطط تنفيذية دورية، بما في ذلك الاطر الزمنية المحددة، والاهداف الممكن تحقيقها والميزانيات الواقعية. وهناك العديد من البلدان، بما فيها بعض من أشدها فقرا، التي بلغت هذه المرحلة بالفعل وسوف تحتاج الى دعم فنى ومالى كبير لتنفيذ خططها كاملة.

٥٣ - ولضمان التنفيذ الفعال للخطط القطرية، والمشاركة الكاملة لجميع القطاعات، ينبغي أن تراعى البلدان أيضا ما يلي:

- اجراء اصلاحات مؤسسية لتحقيق الدمج الفعال لمياعة السياسات مع التخطيط والتنفيذ على المستوى المحلى،

- تشجيع وضع وتطبيق منهجيات المشاركة فيما يتمل بالتخطيط على المستوى المحلى،

- تشجيع مشاركة القطاع الخاص كشرىك فى تنفيذ هذه الخطط من خلال تكوير اتفاق فى الآراء على المعيد القطرى يشمل القطاع العام والمنظمات غير الحكومية والمنظمات القاعدية،

- تضمين الخطط القطرية آليات رصد داخلية لتحميل المعلومات على أساس مستمر، بحيث تتحول عملية التنفيذ الى عملية تعليمية مستديمة،

- تحديد مجالات الالوية المتقدمة التى تقتضى تنفيذ أعمال تطوعية مشتركة لاستغلال الدعم المتبادل لتحقيق مستوى أفضل من التغذوية.

٥٤ - ويساوى ذلك أهمية ضرورة تعزيز البرامج الموجودة المرتبطة بالاعذية والتغذية. وينطوى ذلك على توحيد توجهات البرامج القائمة فى شتى المجالات، الى اقصى حد ممكن، صوب غايات مشتركة لضمان الامن الغذائى وتحسين التغذوية. ويقتضى انجاز هذه المهمة زيادة التنسيق وتكثيف التعاون فيما بين الوزارات والمنظمات القطرية والشركاء الانمائيين على المستوى الشئائى والمتعدد الاطراف. ولما كانت أجهزة التنسيق القطرية والمشاركة بين الوكالات تظلع بدور حاسم وفعال فى هذا الصدد، فلا بد من تعزيز قدراتها على التصدى لقضايا الاعذية والتغذية فى الكثير من البلدان.

٥٥ - وفى اعقاب المؤتمر الدولى المعنى بالتغذية، عمدت البلدان الى تبنى استراتيجيات تغذوية عريضة القاعدة ينبغى الان العمل على تحويلها الى أعمال ملموسة ومحددة ذات أهداف واضحة. وتطلب الكثير من البلدان، من خلال خطتها وتقارير سير العمل فيها، مساعدات لبناء القدرات المحلية اللازمة لمياعة هذه الانشطة وتنفيذها ورصدها، وخاصة فى مجال الامن الغذائى. وتقع على عاتق وكالات

التنمية الفنية مسؤوليات هامة فيما يتمل بمساعدة البلدان على تنمية المهارات ذات الصلة، وتعزيز الترتيبات المؤسسية والبنى الأساسية لاجل التمدى لهذه القضايا على نحو شامل. كما أن هناك حاجة لتزويدها بالتوجيه فيما يتعلق بمياقة المشروعات وتقييمها، وبالمساعدات في تحديد ماهية تأثيرات الأنشطة الانمائية على التغذية.

٥٦ - ووفقا لحاجة البلدان الى برامج شاملة للامن الغذائي، تعمل المنظمة على تشجيع التنمية الزراعية عريضة القاعدة باعتبارها، في أن واحد، ممذرا للاغذية لتلبية الاحتياجات التغذوية للاعداد سريعة الزيادة لسكان العالم، وكوسيلة لتعزيز فرص الوصول الى الاغذية والسلع الاساسية الاخرى من خلال توليد الدخل وفرص العمالة. واعتزافا بالاحتياجات الخاصة لعدد كبير من البلدان النامية، بدأت المنظمة البرنامج الخاص لانتاج الاغذية لدعم الامن الغذائي في بلدان العجز الغذائي ذات الدخل المنخفض. ويهدف هذا البرنامج، في المقام الاول، الى مساعدة بلدان العجز الغذائي ذات الدخل المنخفض على زيادة انتاجها الغذائي سرعيا، وزيادة الانتاجية الزراعية وفرص الحصول على الاغذية من خلال توليد فرص العمالة. ويركز البرنامج، الذي بدأ تنفيذه على أساس تجريبي في عدد محدود من البلدان، على تشجيع تقنيات الانتاج المحسنة والرفابة الافضل على المياه لمصايل الاغذية الاساسية الهامة.

٥٧ - كذلك فان ضرورة التمدى لقضية الامن الغذائي العالمي بصورة شاملة على أعلى المستويات، سعيها الى زيادة الوعي والتتميم السياسي على ارساء العمل الدولي الموحد، حدث بالمدير العام لان يقترح عقد مؤتمر القمة العالمي للاغذية ليتاح لقادة العالم فرصة التدارس بشأن الازواح الحالية والتوقعات في المستقبل، والاتفاق على السياسات والاعمال الملائمة. وقد أيد المجلس، في دورته الثامنة بعد المائة، هذه المبادرة وأوصى بأن يوافق المؤتمر على عقد هذه القمة في عام ١٩٩٦. وينتظر أن يعالج مؤتمر القمة قضية الامن الغذائي كقضية استراتيجية وسياسية واقتصادية، هدفه النهائي حماية وتدعيم الازواح التغذوية لجميع الشعوب. ومن القضايا ذات الاهمية الخاصة: الاسس الاخلاقية للامن الغذائي، الروابط بين الفقر، وانعدام الامن الغذائي ونقص التنمية، العوامل التي تحكم الامكانيات المادية والاقتصادية للوصول الى الاغذية، التنوع البيولوجي، والاغذية المحلية الاصلية وادارة الموارد الطبيعية، الدينون الخارجية، التنوع السلمي، دور التنمية الزراعية والريفية في الاقتصاديات القطرية، البحوث ونقل التكنولوجيا، والاهمية الفاتكة للسلام والاستقرار السياسي.

٥٨ - وينتظر أن يجعل مؤتمر القمة الروابط البيئية، وأن لم تكن دائما مباشرة، فيما بين التنمية الزراعية والانتاج الزراعي والتغذية، ووضحة وتنفيذية بقدر أكبر. وهو ما من شأنه أن يعزز من الجهود الرامية الى جعل صانعي السياسات ومسؤولي التخطيط أكثر ادراكا بتأثير قراراتهم وأعمالهم على التغذية، وتمكينهم من وضع خطط وبرامج شاملة لتحقيق تحسينات باقية الاثر في الامن الغذائي والتغذية. وينتظر لمؤتمر القمة العالمي للاغذية، مستفيدا من قوة الدفع التي خلقتها المؤتمرات الدولي المعنى بالتغذية وغيره من المؤتمرات الدولية الاخرى، أن يوفر فرصة تجيء في وقتها المناسب لتحويل الخطط والاعلانات الى اعمال.

الملاحق

الجدول ١ - خطط العمل القطرية للتغذية والدعم المقدم من المنظمة

أفريقيا	آسيا والمحيط الهادى	أمريكا اللاتينية والبحر الكارىبى	الشرق الأدنى	أمريكا الشمالية وأوروبا	على الصعيد العالمى	
٧	٦	٥	٤	٢	٢٤	خطط انتهى اعدادها
٢١	١١	١٤	٤	٥	٥٥	مشروع خطة
٩	٥	٧	٣	٢	٢٦	خطة قيد الاعداد
٢٨	١٠	١٥	٥	٤	٦٢	حلقات دراسية وعملية قطرية
٣٣	١٤	١٨	٥	٤	٧٤	لجان متعددة القطاعات
٢	١	-	١	-	٤	مشروع برنامج التعاون الفنى - متابعة المؤتمر الدولى المعنى بالتغذية بآلاف الدولارات
٢٩٤	١١٥	-	٥٦	-	٤٦٥	
١	٣	-	-	-	٤	مشروعات المرفق الأول TSSI-متابعة المؤتمر الدولى المعنى بالتغذية بآلاف الدولارات
٨٧٧٨	٣٤١	-	-	-	٨٤٢٧٨	
١٧	٧	١٨	٥	٣	٥٠	رسائل اتفاق-متابعة المؤتمر الدولى المعنى بالتغذية بآلاف الدولارات
٢٢٠٥	١٤٠	١٥٩٥	٣٩٥	٤٥	٦٠٤٥	
٥	٤	٢	-	-	١١	الموظفون الفنيون المزاملون لأعمال متابعة المؤتمر الدولى المعنى بالتغذية
٧٢	١٥	١٣	٥	١١	٧١	التقارير القطرية لسير العمل فى متابعة المؤتمر الدولى المعنى بالتغذية

الجدول ٢ - الاجتماعات الاقليمية وشبه الاقليمية فى اطار متابعة المؤتمر الدولى المعنى بالتغذية

المكان	التاريخ	الاقليم وعدد البلدان المشاركة
أفريقيا		
بيساو، غينيا بيساو	مايو/أيار ١٩٩٣	الحلقة الدراسية المشتركة بين المنظمة/ منظمة الصحة العالمية/ اليونيسيف عن رقابة الأغذية والتغذية ومتابعة المؤتمر الدولى المعنى بالتغذية للبلدان الأفريقية الناطقة بالبرتغالية(٥)
نيروبى، كينيا	ديسمبر/ كانون الأول ١٩٩٣	اجتماع أفريقيا المشترك بين المنظمة ومنظمة الصحة العالمية والوكالة الأمريكية للتنمية الدولية - الجهات الراعية، اللجنة الاقتصادية لأفريقيا وحكومة كينيا(١٧)
هرارى، زمبابوى	ابريل/ نيسان ١٩٩٥	الحلقة العملية شبه الاقليمية - البلدان الناطقة بالانكليزية (٢٠)
كوتونو، بينان	يوليو/ تموز ١٩٩٥	الحلقة العملية شبه الاقليمية - البلدان الناطقة بالفرنسية (٢١)
آسيا والمحيط الهادى		
بانجكوك، تايلند	يونيو/ حزيران ١٩٩٣	مشاورة الخبراء الاقليمية للمنظمة عن شبكة الأمن الغذائى الأسرى فى آسيا والمحيط الهادى - الأغذية والتغذية(٩)
نادى، فيجى	أكتوبر/ تشرين الأول ١٩٩٤	الحلقة العملية شبه الاقليمية المشتركة بين المنظمة ومنظمة الصحة العالمية - جنوب المحيط الهادى(٧)
نيولهى، الهند	مارس/ آذار ١٩٩٥	الحلقة العملية شبه الاقليمية - آسيا(١١)
أمريكا اللاتينية والبحر الكاريبى		
كيتو، اكوادور	مارس/ آذار ١٩٩٤	الحلقة العملية شبه الاقليمية المشتركة بين المنظمة ومنظمة الصحة العالمية - أمريكا الجنوبية (١٠)
تيفوسفالبا، هندوراس	أكتوبر/ تشرين الأول ١٩٩٣	الحلقة العملية شبه الاقليمية المشتركة بين المنظمة ومنظمة الصحة العالمية - أمريكا الوسطى (١٠)
كينغستون، جامايكا	ديسمبر/ كانون الأول ١٩٩٤	الحلقة العملية شبه الاقليمية المشتركة بين المنظمة ومنظمة الصحة العالمية - بلدان البحر الكاريبى الناطقة بالانكليزية(١١)
ليما، بيرو	نوفمبر/ تشرين الثانى ١٩٩٥	الحلقة العملية شبه الاقليمية - المنظمات غير الحكومية
الشرق الأندى		
الاسكندرية، مصر	سبتمبر/ أيلول ١٩٩٤	الحلقة العملية شبه الاقليمية المشتركة بين المنظمة ومنظمة الصحة العالمية - الشرق الأندى (١١)
دبى، الامارات العربية المتحدة	مايو/ أيار ١٩٩٥	الحلقة العملية شبه الاقليمية - بلدان الخليج (٦)